

زاد المسير في علم التفسير

فصل .

وفي هذه الآية قولان .

أحدهما أن المراد بها التهديد فعلى هذا هي محكمة .

والثاني أن المراد بها ترك القتال فعلى هذا هي منسوخة بآية السيف .

وجعلوا ۞ مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا ۞ بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان

لشركائهم فلا يصل إلى ۞ وما كان ۞ فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون .

قوله تعالى وجعلوا ۞ مما ذرأ قال ابن قتيبة ذرأ بمعنى خلق من الحرث وهو الزرع

والأنعام الإبل والبقر والغنم وكانوا إذا زرعوا خطوا خطأ فقالوا هذا ۞ وهذا لآلهتنا فاذا

حصدوا ما جعلوه ۞ فوقع منه شيء فيما جعلوه لآلهتهم تركوه وقالوا هي إليه محتاجة وإذا

حصدوا ما جعلوه لآلهتهم فوقع منه شيء في مال ۞ أعادوه إلى موضعه وكانوا يجعلون من

الأنعام شيئا ۞ فاذا ولدت إناثها ميتا أكلوه وإذا ولدت أنعام آلهتهم ميتا عظموه فلم

يأكلوه وقال الزجاج معنى الآية وجعلوا ۞ مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا وجعلوا

لشركائهم نصيبا يدل عليه قوله تعالى فقالوا هذا ۞ بزعمهم وهذا لشركائنا فدل بالإشارة

إلى النصيبين على نصيب الشركاء وكانوا إذا زكا ما ۞ ولم يزك ما لشركائهم ردوا الزاكي

على أصنامهم وقالوا هذه أحوج وا ۞ غني وإذا زكا ما للأصنام ولم يزك ما ۞ أقروه على ما به

قال